[104] فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الا سود، فإن تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة: (1) الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان، وهما نهران لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفئ أمر ا عزوجل، فإن مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقوقنا، والاشاطة بدمائنا، وميتته ميتة جاهلية ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل (2) والاسقام ووسواس الريب، وجهتنا رضى الرب عزوجل والآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس (3) والمنتظر لامرنا كالمتشخط بدمه في سبيل ا من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا (4) فلم ينصرنا أكبه ا على منخريه في النار نحن باب الغوث إذا بغوا (5) وضاقت المذاهب، نحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى، بنا يفتح ا وبنا يختم ا، وبنا يمحو ما ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع ا الزمان الكلب، (6) وبنا ينزل الغيث، فلا يغر نكم با الغرور ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه ا عزوجل، ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولا خرجت الارض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، (7) لا يهيجها سبع ولا تخافه ولو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدو كم وصبر كم على ما تسمعون من الاذى لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي امورا يتمني أحدكم الموت مما يرى

_____

(1) في التحف: مما يلى الركن الذي فيه حجر الاسود. أربعة انهار من الجنة (2) في نسخة: من الوعك. وفى التحف: من الوغل والاسقام ووسواس الذنب. (3) في التحف: وحبنا رضى الرب والاخذ بأمرنا وطريقنا ومذهبنا معنا غدا في حظيرة الفردوس. (4) الواعية: الصوت. الصراخ (5) في التحف: نحن باب الجنة إذا بعثوا وضاقت المذاهب، ونحن باب الحطة وهو السلم (6) أي شديد ضيق جدب دهر كلب: ملح على اهله بما يسوؤهم. (7) في التحف: وعلى رأسها زنبيلها